

الإمام سبط المارديني حياته الشخصية

ماجد عبدالرزاق خلف

جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 15 ، 2020م

العدد: 02



كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

الإمام سبط المارديني حياته الشخصية

ماجد عبدالرزاق خلف

كلية التربية - جامعة الجزيرة - حنتوب

المستخلص

ناقش هذا البحث الحياة الشخصية والعلمية للإمام سبط المارديني، وتظهر أهمية البحث في أنه يتناول شخصية علمية فذة، من أبرز الشخصيات التي كان لها الأثر الكبير في نشر وتعليم العلوم الإسلامية في البلاد المصرية، وهدف البحث إلى وصف حياة الإمام سبط المارديني الشخصية والعلمية وذكر شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ومناصبه ووظائفه ومكانته بين علماء عصره، تم اعتماد المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي في كتابة البحث، والذي قام هيكله على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وكانت من أهم نتائج البحث: ألف سبط المارديني كتباً في مختلف العلوم والمعارف، وعدد مؤلفاته ثلاثة وأربعين كتاباً في مجالات علمية مختلفة، وتصدّر للإفتاء والتدريس، وأن نخبة من العلماء الذين جاءوا بعده اعتمدوا أقواله ونقلوا من مؤلفاته

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم وسار على هديهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

يعدُّ الإمام سبط المارديني (826هـ - 912هـ) - رحمه الله تعالى - من العلماء الأكابر ومن الفقهاء المبرزين في البلاد المصرية، وكتبه من أهم مصادر علم الفرائض، سيما كتاب (ترتيب المجموع في الفرائض) وكتاب (شرح الرحيبة) وغيرهما، وقد كانت كتبه مصدراً مهماً في مؤلفات من جاء بعده من الفقهاء والفرضيين كونها كتاباً حافلة بمسائل ومباحث نادرة.

وكان الإمام سبط المارديني ورعاً زاهداً أماً بالمعروف ناهياً عن المنكر، كريماً جواداً عالماً فذاً متواضعاً حسن المعاشرة، مشاركاً إليه بالفضيلة، تصدّى للإقراء، وانتفع به الفضلاء في الفرائض والعربية، فهو موسوعة علمية وفقية كبيرة سيما في علم الموارث، وقد ألف سبط المارديني كتباً في مختلف العلوم والمعارف كالفقه والفرائض والنحو والفلك والحساب والمساحة والميقات، وفي هذا البحث يتناول الباحث حياة الإمام سبط المارديني الشخصية ومكانته العلمية وأهم أنواع مؤلفاته.

أهمية البحث

تتبن أهمية هذا البحث من عدة جوانب منها:

أولاً: أنه يتناول شخصية علمية من أبرز الشخصيات التي كان لها الأثر الكبير في نشر وتعليم العلوم الإسلامية في البلاد المصرية وما حولها.

ثانياً: عدم وجود بحث علمي منهجي [على حدّ إطلاع الباحث] تعرّض للتعريف بمؤلفات الإمام سبط المارديني وإبراز قيمتها العلمية.

ثالثاً: حاجة المكتبة الإسلامية لمثل هذه الدراسات التي تُعرفُ بجهود العلماء والفقهاء في نشر العلوم الإسلامية.

سبب اختيار الموضوع

هناك بعض الأسباب التي دعت الباحث لاختيار هذا الموضوع ومنها:

1- إثراء المكتبة الإسلامية من خلال دراسة هذا الموضوع.

2- الرغبة في معرفة الفقهاء الذي تخصصوا بعلم الموارث ولم تبرز سيرهم في كتب التراجم.

3- الرغبة في معرفة المؤلفات العلمية للأئمة والتعريف بها جرساً على نشرها وخدمتها.

مشكلة البحث

هناك بعض الدراسات التي تناولت حياة الإمام سبط المارديني الشخصية والعلمية بشكل مختصر إلا أن الباحث لم يقف [على حدّ إطلاع] على دراسة تناولت سيرته الشخصية ووظائفه العلمية ورحلاته وإحصاء مؤلفاته وتنوعها العلمي، ويمكن إيراد مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما هي المكانة العلمية للإمام سبط المارديني وما هي أنواع العلوم التي ألف فيها وما هي القيمة العلمية لمؤلفاته؟.

أهداف البحث

من الأهداف التي يرمي الباحث لتحقيقها من خلال هذا البحث ما يأتي:

التعريف بشخصية الإمام سبط المارديني.

وصف مؤلفات الإمام سبط المارديني العلمية.

الكشف عن المكانة العلمية لسبط المارديني وأقوال العلماء فيه.

منهج البحث

تم خلال هذا البحث اعتماد المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي.

المبحث الأول: التعريف بالإمام سبط المارديني**المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته**

هو: محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الغزّال الدمشقي الأصل، القاهري الشافعي، المشهور بـ "سبط المارديني".

وكان يكنى بأبي عبدالله، ولقبه بدر الدين.

ومعنى "سبط المارديني": أي ابن بنت المارديني، وهو جده لأمه، واسم أمّه "فاطمة".

وجده هو: جمال الدين، عبدالله بن خليل بن يوسف بن عبدالله المارديني، المتوفى سنة 809 هـ⁽¹⁾.

وأما نسبته "المارديني" فإلى بلدة "الماردين" وهي بلدة من بلاد الجزيرة، وتقع الآن في تركيا⁽²⁾.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته العلمية ورحلاته ووظائفه

ولد رحمه الله تعالى ليلة الرابع عشر من ذي القعدة سنة 826 هـ بالقاهرة ونشأ فيها.

وكان أول اشتغاله بالعلم سنة 839 هـ، فحفظ القرآن وجوّده على بعض الروايات، وحفظ ألفية النحو، وبعض المهاج.

ثم أخذ بدراسة الفرائض والحساب والميقات، ومنها "الفصول المهمة" لابن الهائم⁽³⁾ وغيره.

وقرأ الكتب الستة، وأخذ عن جملة من علماء القاهرة ومشاهيرها في عصره، وحفظ المختصرات، ورحل إلى الشام والقدس وحماة غير مرة وحج وجاور غير مرة.

وكذا زار بيت المقدس غير مرة أيضاً، منها في سنة 890 هـ⁽⁴⁾.

وقد تولى العلامة سبط المارديني - رحمه الله - وظائف عديدة منها :

1. تعيينه مؤقّتاً بالجامع الأزهر، والمؤقّت: هو الذي يؤمهم أوقات الصلوات الخمس، دون الجمع والأعياد ونحوها مما يجتمع له الناس⁽⁵⁾.

2. تصدّره للإقراء والتدريس والإفتاء في جامع طولون⁽⁶⁾ سنة 879 هـ

3. باشر الرّئاسة في عدة مدارس فقهية في سنة 879 هـ، ومحافل علمية ونحوها، ولم يُسمّ مترجموه مكاناً معيناً ممّا ترأسه⁽⁷⁾.

المبحث الثاني: شيوخه ، وتلاميذه ، ومؤلفاته**المطلب الأول: شيوخه وتلاميذه****أولاً. شيوخه**

أخذ الإمام سبط المارديني - رحمه الله تعالى - الفقه وبقية العلوم قراءة وتصحيحاً وسماعاً وشرحاً وتعليقاً من جماعات من العلماء منهم :

1. أحمد بن رجب بن طيغما المجدي القاهري الشافعي، المعروف بابن المجدي، ولد سنة 767 هـ، وتوفي سنة 850 هـ⁽⁸⁾.

2. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، شيخ الإسلام، توفي بالقاهرة سنة 852 هـ⁽⁹⁾.

3. رضوان بن محمد بن يوسف العقبي الشافعي المصري، من حفاظ الحديث، ولد سنة 765 هـ، أخذ عنه سبط المارديني العربية، وتوفي سنة 852 هـ⁽¹⁰⁾.

4. محمد بن عبدالله بن محمد الرشيد الشافعي، توفي سنة 854 هـ⁽¹¹⁾.

5. محمد بن أبي بكر بن الحسين القرشي المراغي، أبو الفتح، فقيه عارف بالحديث، من سلالة عثمان بن عفان، ولد سنة 775 هـ، وتوفي بمكة سنة 859 هـ⁽¹²⁾.

6. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي المتوفى بالقاهرة سنة 864 هـ⁽¹³⁾.

7. صالح بن عمر بن رسلان الشافعي، الشهير بعلم الدين البلقيني، ولد سنة 791 هـ، له تصانيف عدة، وانتفع منه خلق كثير، توفي سنة 868 هـ⁽¹⁴⁾.

8. علي بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي، أخذ عنه سبط المارديني علم الفرائض والفقه، وقرأ عليه صحيح البخاري وسنن الترمذي، توفي سنة 879 هـ⁽¹⁵⁾.

9. أحمد بن محمد بن عبدالرزاق البوتيجي القاهري الشافعي، ولد سنة 806 هـ، وتوفي سنة 896 هـ⁽¹⁶⁾.

10. نور الدين البليسي القاهري، إمام الجامع الأزهر وشيخ وقته، أخذ عنه سبط المارديني علم القراءات، توفي سنة 864 هـ⁽¹⁷⁾.

ثانياً. تلاميذه

وللإمام سبط المارديني - رحمه الله تعالى - عدد كبير من التلاميذ من أبرزهم :

1. يحيى بن محمد بن عمر بن حيي الدمشقي الشافعي، أخذ عن سبط المارديني علم الفرائض والحساب، توفي سنة 888 هـ⁽¹⁸⁾.

2. أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر المخزومي الشافعي، ولد سنة 844 هـ، وكان خطيباً في جامع القلعة بمصر⁽¹⁹⁾.

3. أحمد بن داود بن سليمان البيجوري الأزهر الشافعي، ولد سنة 845 هـ، وتوفي رحمه الله سنة 897 هـ⁽²⁰⁾.

4. إبراهيم بن أحمد بن محمد البلاي الدميّاطي الشافعي، ولد سنة 857 هـ، ولازم السبط في الفرائض والحساب وبرع فيهما⁽²¹⁾.

5. إبراهيم بن محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي ولد سنة 847 هـ، حفظ القرآن وتفقه على علماء عصره ومنهم السبط حج سنة 895 هـ، وناب في القضاء عن البلقيني⁽²²⁾.

6. محمد بن عبدالله بن محمد الأنصاري القاهري الحنبلي، حفظ القرآن وأخذ عن السبط الفرائض وأذن له⁽²³⁾.

المطلب الثاني: مؤلفاته العلمية

ترك الإمام سبط المارديني - رحمه الله تعالى - وراءه ثروة عظيمة من المؤلفات النافعة، وفي شتى العلوم، وهذا سرد لمؤلفاته حسبما وقفت عليه في كتب التراجم :

أولاً. مصنّفاته في الفقه والفرائض

1. إرشاد الفارض إلى كشف الغوامض (مخطوط)، وهو شرح المؤلف على كتابه الآخر "كشف الغوامض في علم الفرائض".

2. إظهار البّر المودع في ترتيب المجموع (مخطوط)، وهو ترتيب المؤلف لمجموع الكلائي في الفرائض (مخطوط)⁽²⁴⁾.

3. شرح الأشنحية في الفرائض، لم يكمله (مخطوط)(25).
4. شرح فرائض الحوفي (مخطوط).
5. شرح فرائض السراجية (مخطوط)(26).
6. شرح الفصول المهمة في علم موارث الأمة (محقق)(27).
7. قرة العين في بيان المذهبين في علم الفرائض (مخطوط)(28).
8. كشف الغوامض في علم الفرائض (مطبوع)(29).
9. اللمعة الشمسية على التحفة القدسية (مخطوط)(30)، وهو شرح لمنظومة ابن الهائم "التحفة القدسية في اختصار الرحبية".
10. شرح الرحبية (مطبوع)(31)، وهو شرح له على منظومة العلامة محمد بن علي بن محمد الرحي الشافعي المتوفى سنة 577 هـ.
11. المواهب السنية في أحكام الوصية (مخطوط)(32).

ثانياً. مصنفاته في الحساب والمساحة

1. إرشاد الطلاب إلى وسيلة الحساب (33) (مخطوط)، وهو شرح لكتاب "الوسيلة في الحساب" لابن الهائم في الجبر.
2. الإشارات في العمل بربع المقنطرات (مخطوط)(34).
3. إظهار السر المدع في العمل بالربع المقنطوع (مخطوط)(35).
4. إيضاح الإشارات في العمل بربع المقنطرات (مخطوط)(36)، وهو تعليق على كتابه "الإشارات في العمل بربع المقنطرات".
5. تحفة الأحباب في علم الحساب (مخطوط)(37).
6. التحفة الماردينية في شرح الياشمينية (مطبوع)(38)، وهو شرح له على أرجوزة ابن الياشمين في الجبر.
7. تدريب العامل بالربع الكامل (مخطوط)(39).
8. شرح اللمع (مخطوط)(40)، وهو شرح كتاب "اللمع في الحساب" لابن الهائم.
9. الطراز المذهب في العمل بالربع المجيب (مخطوط)(41).
10. الطرق السنية في العمل بالنسبة الستينية (مخطوط)(42).
11. فتح الوهاب في حل حاوي الحساب (مخطوط)(43).
12. قرة الناظر في معرفة وضع خطوط فضل الدوائر (مخطوط)(44).
13. القول المبدع في شرح المنقوع (مخطوط)(45).
14. القول المجتبى (مخطوط)(46).
15. كفاية القنوع في اختصار المجموع (مخطوط)(47).
16. لقط الجواهر في تحديد الخطوط والدوائر (مخطوط)(48).
17. المطلب في العمل بالربع المجيب (مخطوط)(49).
18. مقاصد الطلاب في معرفة المسائل بالحساب (مخطوط)(50).
19. نظم الجوهر الغالي في العمل بالربع الشمالي (مخطوط)(51).
20. هداية السائل إلى الربع الكامل (مخطوط)(52).

ثالثاً. مصنفاته في الفلك والميقات

1. جداول رسم المنحرفات على الحيطان - في الميقات - (مخطوط)(53).
2. تحفة المختصرات في معرفة القبلة وأوقات الصلوات (مخطوط)(54).
3. حاوي المختصرات في العمل بربع المقنطرات - في الفلك - (مخطوط)(55).
4. الدر المنثور في العمل بربع الدستور - في الفلك - (مخطوط)(56).

5. دقائق الحقائق في حساب الدرج والدقائق - في الفلك - (مخطوط)(57) وهو اختصار لكتاب ابن المجدي "كشف الحقائق في حساب الدرج والدقائق".
6. الرسالة الفتحة في الأعمال الجيبية - في الفلك - (مخطوط)(58).
7. المنصورية في علم الميقات (مخطوط)(59).

رابعاً. مصنفاته في النحو

1. شرح التوضيح، لم يكمله (مخطوط)(60).
2. شرح الجعبرية (مخطوط)(61).
3. شرح شذرات الذهب (مخطوط)(62).
4. شرح قطر الندى (مخطوط)(63).
5. شرح كفاية الحفاظ (مخطوط)(64).

المبحث الثالث : مكانته العلمية ووفاته

المطلب الأول: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

كان الإمام سبط المارديني -رحمه الله تعالى- فقيهاً فرضياً، إماماً عالماً فاضلاً من متأخري الشافعية، صنف كتباً، وأتقن علوماً شتى وبارك الله له في علمه وتصانيفه؛ لحسن قصده، وكان ورعاً زاهداً أماً بالمعروف ناهياً عن المنكر.

وتَمَيَّز في الفنون، وعُرف بالذكاء وحسن المعاشرة والتواضع، والرغبة في الممازجة والنكتة والنادرة، وامتهان نفسه وترك التأنق في أمره، وأشير إليه بالفضيلة، فتصدى للإقراء، وانتفع به الفضلاء في الفرائض والحساب والميقات والعربية ونحوها. وبالجمله فضيلته منتشرة، ومحاسنه مقررّة(65).

وهذا إيجاز لعبارات بعض العلماء والمؤرخين في الثناء عليه :

1. وصفه السيوطي(66) - رحمه الله - في "الحاوي للفتاوى" بقوله: «سألني الشيخ بدر الدين المارديني قَرَضِي هذا الوقت»(67).
2. وقال عنه الشوكاني(68) : «وجاور، واشتهر بالذكاء، وتصدى للإقراء، وانتفع به الناس في الفرائض والحساب والميقات والعربية، وغير ذلك»(69).
3. وقال عنه العلامة الشنشوري(70) في مقدمة "فتح القريب المجيب بشرح كتاب الترتيب": «المحقق المفيد العلامة، والبحر الزاخر الفهامة، شيخ المتأخرين والمشايخ، والمتكلم في العلمين بقدّم راسخ، خلاصة شيخه ابن المجدي رحمه الله وأعطاه في الآخرة سؤله وما يتمناه، وشارح كتب ابن الهائم، ومنفقها في أشرف المواسم، بدر الدين محمد بن محمد، المظفر في تصانيفه والمسدد، الشهير بسبط المارديني رحمه الله، وجعل الجنة متقلبه ومثواه... وصنف المصنفات الكثيرة، منها في الميقات ما يزيد على مائتي مقدمة، ومنها في الفرائض والوصايا والحساب من المؤلفات الحسنة المنتفع بها من زمانه إلى يومنا هذا ما هو معلوم موجود بين الفرضيين، مما يدل على غزارة علمه، وبالجمله فضيلته مشهورة، وكتبه منتفع بها منشورة رحمه الله تعالى رحمة واسعة».
4. وقال عنه العلامة البكري(71) في "حاشيته على شرح السبط على متن الرحبية": «تقدّم على غيره في العلوم، وله مؤلفات كثيرة في الفرائض

2/ ضرورة التعريف بتراث المكتبة الفقهيّة في الديار المصرية ودراسة مؤلفات العلماء السّابقين والمعاصرين للإمام سبط المارديني .

المصادر والمراجع

- 1/ الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، 1408 هـ.
- 2/ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لاسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 1413 هـ.
- 3/ بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة - القاهرة، ط3، 1984 م.
- 4/ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، دار الفكر - بيروت، 1408 هـ.
- 5/ حاشية البكري على شرح المارديني، لعمر البكري الشافعي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار القلم- دمشق، ط11، 1425 هـ - 2004 م.
- 6/ الحاوي للفتاوى لجلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت ، 1408 هـ.
- 7/ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1967 م.
- 8/ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 9/ شرح الرحبية، سبط المارديني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، 1406 هـ.
- 10/ شرح الفصول المهمة في علم موايذ الأمة، سبط المارديني، تحقيق: أحمد بن سليمان العريبي، دار العاصمة- الرياض، 1425 هـ.
- 11/ الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الجيل، 1412 هـ.
- 12/ كشف الظنون لاسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 1413 هـ.
- 13/ كشف الغوامض في علم الفرائض، سبط المارديني، تحقيق: الدكتور عوض بن رجا العوفي، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، عام 1417 هـ.
- 14/ لب اللباب في تحرير الأنساب، لجلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت.
- 15/ معجم البلدان لياقوت الحموي دار الفكر - بيروت.
- 16/ معجم المؤلفين لرضا كحالة ، دار القلم - بيروت، 1402 هـ.
- 17/ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، طبعة القاهرة، 1963 م.

وغيرها.. ففضله مشهور، وكتبه منتفع بها؛ لخلوص نيته، تغمّده الله برحمته ورضوانه»⁽⁷²⁾.

المطلب الثاني: وفاته رحمه الله تعالى

اختلف العلماء في تاريخ وفاته رحمه الله تعالى على أربعة آراء:

توفي سنة 912 هـ ، وهو ما ذهب إليه ابن إياس⁽⁷³⁾ في "بدائع الزهور"⁽⁷⁴⁾، والزركلي⁽⁷⁵⁾ في "الأعلام"⁽⁷⁶⁾.

1. توفي سنة 907 هـ⁽⁷⁷⁾.
2. توفي سنة 902 هـ⁽⁷⁸⁾.
3. سكت بعض الأئمة الفقهاء عن تاريخ وفاته، كالإمام السخاوي⁽⁷⁹⁾ في "الضوء اللامع"⁽⁸⁰⁾، والعلامة الشنشوري في "فتح القريب"، والبكري في "حاشيته"⁽⁸¹⁾، والشوكاني في "البدر الطالع"⁽⁸²⁾.

الخاتمة

يختم الباحث بحمد الله وتوفيقه هذا البحث الذي تناول موضوع "سبط المارديني حياته الشخصية والعلمية" وفيما يلي أبرز نتائج البحث وتوصياته:

النتائج

عاش الإمام سبط المارديني في الفترة من (826 هـ - 912 هـ) وقد كان من كبار العلماء في الديار المصرية، ومن المبرزين في علم الفقه والموايذ.

تولّى سبط المارديني - رحمه الله - وظائف عديدة منها: مؤقّت الجامع الأزهر، والتدريس والإفتاء في جامع طولون، ورياسة عدة مدارس فقهية ومحافل علميّة.

- أخذ سبط المارديني - رحمه الله - عن كبار علماء عصره أمثال الحافظ ابن حجر العسقلاني وابن المجدي وجلال الدين المحلي وغيرهم، وأخذ عنه عدد كبير من الطلبة أمثال ابن حجي الشافعي وإبراهيم البلالي الشافعي وغيرهما.

- ألّف سبط المارديني - رحمه الله - كتباً في مختلف العلوم كالفرائض والنحو والفلك والحساب والمساحة والميقات، وتدلّ مؤلفاته الكثيرة والبالغة (43) مؤلفاً على تبحّره وتمكّنه في التأليف، وقد حظيت مؤلفاته سيما في الموايذ باهتمام العلماء وثقتهم فكانت مصدراً مهماً في هذا الفنّ.

- تبيّنت القيمة العلمية لمؤلفات الإمام سبط المارديني من أهمية العلوم التي ألّف فيها وأثر هذه المؤلفات في مجالاتها وتأثر اللاحقين بها، وإن عدداً منّ جاءوا بعده نقلوا عنه واعتمدوا قوله.

التوصيات

في الختام هناك بعض التوصيات التي يرجو الباحث أن تتحقق منها :

- 1/ العناية بدراسة كتب الإمام سبط المارديني من خلال رسائل الماجستير والدكتوراه فإنّ فيها الكثير من الفوائد العلميّة الدّقيقة التي قلّ أن توجد في المؤلّفات الأخرى .

18/ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، لأبي بكر العيدروس، بعناية: محمد رشيد الصفار، مطبعة بغداد - العراق، 1934م.

19/ هدية العارفين، لاسماعيل باشا البغدادي، دار المعرفة - بيروت، 1409هـ.

(1) الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الجيل، 1412هـ (283/4)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت (125/9).

(2) لب الباب في تحرير الأنساب، لجلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت (74/1)، ومعجم البلدان لياقوت الحموي دار الفكر - بيروت (46/5).

(3) هو: أحمد بن محمد بن عماد المصري الفرضي الشافعي، أبو العباس، المعروف بابن الهائم، ولد سنة 756هـ، وكان خيراً مهياً قوياً بالحق علامة في الفقه وفرائضه والحساب وأنواعه والنحو وإعرابه، انتهت إليه الرئاسة في الحساب والفرائض وجمع في ذلك عدة تأليف عليها معول من بعده: كالفصول في الفرائض، والنفحة المقدسية في اختصار الرحبية، وانتفع به الناس واستمر كذلك حتى مات سنة 887هـ. الضوء اللامع (361/1).

(4) المصدر نفسه (283/4).

(5) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1967م (264/2).

(6) هو الجامع المشهور بمصر، بناه الأمير أبو العباس أحمد بن طولون سنة 263هـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، طبعة القاهرة، 1963م (15/3).

(7) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، دار الفكر - بيروت، 1408هـ (242/2).

(8) الضوء اللامع (192/1).

(9) المصدر نفسه (268/1).

(10) الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، 1408هـ (27/3).

(11) الضوء اللامع (128/4).

(12) الأعلام (58/6).

(13) الضوء اللامع (376/3).

(14) المصدر نفسه (181/2).

(15) المصدر نفسه (21/3).

(16) المصدر نفسه (339/1).

(17) المصدر نفسه (124/3).

(18) المصدر نفسه (144/5).

(19) المصدر نفسه (172/2).

(20) المصدر نفسه (297/1).

(21) الضوء اللامع (25/1).

(22) المصدر نفسه (128/1).

(23) المصدر نفسه (108/1).

(24) هدية العارفين، لاسماعيل باشا البغدادي، دار المعرفة - بيروت، 1409هـ (62/2).

(25) الضوء اللامع (283/4).

(26) هدية العارفين (219/2).

(27) طبع في دار العاصمة- الرياض، 1425هـ، بتحقيق: أحمد بن سليمان العربي.

(28) كشف الظنون لاسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 1413هـ (1324/2).

(29) طبع لأول مرة بتحقيق الدكتور عوض بن رجاء العوفي ونشرته مكتبة العلوم والحكم بالمدينة عام 1417هـ.

(30) الضوء اللامع (283/4).

(31) وقد طبع هذا الشرح طبعات منها: طبع في مطبعة السعادة - مصر دون تاريخ في (198) صفحة ومعه كتاب "الدرة الهمية بتحقيق مباحث الرحبية" للشيخ محمد محي

الدين عبد الحميد ، وطبع في مؤسسة الكتب الثقافية بتحقيق كمال يوسف الحوت سنة 1406هـ في (74) صفحة ، وطبع في الدوحة سنة 1402هـ

(32) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لاسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 1413هـ (601/4).

(33) كشف الظنون (210/2)، وهدية العارفين (62/2).

(34) كشف الظنون (97/1).

(35) المصدر نفسه (118/1).

(36) كشف الظنون (97/1).

(37) المصدر نفسه (361/1).

(38) وحققه د.عبدالله الجبوري طبعة دار العلوم 1989هـ الضوء اللامع (297/1).

(39) هدية العارفين (219/2).

(40) البدر الطالع (242/2).

(41) كشف الظنون (1109/2).

(42) إيضاح المكنون (84/4).

(43) البدر الطالع (242/2).

(44) إيضاح المكنون (226/2).

(45) المصدر نفسه (251/4).

(46) هدية العارفين (219/2).

(47) الضوء اللامع (283/4).

(48) الأعلام (55/7).

(49) كشف الظنون (1719/2).

(50) هدية العارفين (219/2).

(51) المصدر نفسه (219/2).

(52) إيضاح المكنون (720/4).

(53) الأعلام (54/7).

(54) إيضاح المكنون (257/3).

(55) هدية العارفين (219/2).

(56) المصدر نفسه.

(57) كشف الظنون (758/1).

(58) الأعلام (54/7).

(59) إيضاح المكنون (580/4).

(60) البدر الطالع (242/2).

(61) المصدر نفسه.

(62) البدر الطالع (242/2).

(63) معجم المؤلفين لرؤيا كحالة ، دار القلم - بيروت، 1402هـ (625/3).

(64) البدر الطالع (242/2).

(65) الأعلام (283/4).

(66) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان السيوطي المصري الشافعي الخضير -

نسبة إلى محلة الخضيرية ببغداد- ، أبو الفضل جلال الدين، الشيخ العلامة الحافظ،

ولد سنة 849، وتوفي سنة 911هـ ، من تصانيفه: الدر المنثور في التفسير بالمأثور،

والديباج على صحيح مسلم. النور السافر عن أخبار القرن العاشر، لأبي بكر العيدروس،

بعناية: محمد رشيد الصفار، مطبعة بغداد - العراق، 1934م (29/1).

(67) الحاوي للفتاوى لجلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت ، 1408هـ (236/1).

(68) هو: محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني، فقيه مجتهد من كبار علماء

اليمن، اشتغل بالقضاء والإفتاء، من مؤلفاته: نيل الأوطار، وفتح القدير في التفسير،

توفي سنة 1250هـ البدر الطالع (214/2)، الأعلام (17/5)

(69) البدر الطالع (242/2).

(70) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله الشنشوري، ولد سنة 935هـ، كان راسخاً في

علم الموارث والحديث، وله مؤلفات في الفرائض منها: شرح الرحبية، وشرح الترتيب،

توفي سنة 999هـ الأعلام (239/6).

(71) هو: محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البكري، فرضي مقرئ شافعي مصري،

ولد سنة 1018هـ ، له مؤلفات منها: بغية الطالبين ورغبة الراغبين، والقواعد المقررة

والفوائد المحررة - كلاهما في القراءات، وحاشية على شرح الرحبية، والتحفة الهمية في

إعراب الأجرومية. الأعلام (317/6).

- (72) حاشية البكري على شرح المارديني، لعمر البكري الشافعي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار القلم- دمشق، ط11، 1425هـ - 2004م (ص5).
- (73) هو: محمد بن أحمد بن إياس الجعفي المصري، أديب مؤرخ، من مؤلفاته : عقود الجمان في وقائع الزمان، نزهة الأئم في العجائب والحكم، نشق الأزهار في عجائب الأقطار، توفي سنة 930هـ . هدية العارفين (69/2).
- (74) بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة - القاهرة، ط3، 1984م (107/4).
- (75) هو: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي - بكسر الزاي والراء - الدمشقي، ولد سنة 1310هـ في بيروت، ونشأ بدمشق، وتعلم في إحدى مدارسها الأهلية، وأخذت عن علمائها، وأولع بكتب الأدب، وعين مفتشاً عاماً في وزارة المعارف ثم أصبح عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، توفي 1385هـ . الأعلام (269/8).
- (76) الأعلام (54/7).
- (77) وهو ما ذهب إليه عمر رضا كحالة. معجم المؤلفين (624/3).
- (78) وهو ما ذهب إليه إسماعيل باشا البغدادي رحمه الله، وهو رأي ضعيف؛ لأن الإمام السخاوي رحمه الله والمتوفي سنة 902هـ سكت عنه وهذا يشير إلى تأخر وفاته عن 902هـ هدية العارفين (218/2)، إيضاح المكنون (251/4).
- (79) هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي المصري الشافعي، أبو الخير شمس الدين الحافظ، ولد سنة 830هـ ، من مؤلفاته : الابتهاج بأذكار المسافر الحاج، الاحتفال بالأجوبة عن مائة سؤال، توفي مجاوراً بالمدينة المنورة سنة 902 هـ . هدية العارفين (63/2).
- (80) الضوء اللامع (283/4).
- (81) حاشية البكري (ص5).
- (82) البدر الطالع (242/2).